

8 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. لعلنا تكلمنا في آخر الدرس الماضي عن طائفة الخوارج و موقفهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسنتكلّم عن طائفة تدعى محبة آل بيته -

00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم وتعظّمهم وقد تصل بهم بل وصلت بهم إلى مرتبة الالوهية ومرتبة الريبوية وجعلتهم في منازل ليست إلا إما إلى الأنبياء وحدهم أو لا يستحقها إلا رب سبحانه وتعالى وما لم يكن من آل بيته صلى الله عليه وسلم فانهم لا يعتبرون به ولا ينظرون - 00:00:20

إليه شيئاً. ولهذا انطلقت إلى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بالطعن والقدح والنقد. ويقولون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا بعده. ولم يبق أحد منهم على الإسلام إلا عدداً يسيراً. أهل بدر وأهل بيعة - 00:00:50
إخوان وكذلك المهاجرين والأنصار كلهم تحولوا عن دين الإسلام وانحرفوا. ولم يبقى إلا سلمان وابا ذر وكذلك المقاداد وعمار وحنيفة
وابو الهيثم وسهل ابن حنيف وعبادة ابن الصامت وابو ايوب - 00:01:10

وعدد يسير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويدل لذلك ما رواه الكليني بسنته إلى أبي جعفر أنه قال ارتد الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة المقاداد وسلمان - 00:01:30

أبو ذر وروى كذلك الكليلي عن عبد الرحمن بن القصير قال قلت لأبي جعفر إن الناس يفزعون إذا قلنا إن الناس يرتدوا يعني يقصد أن يعني أهل السنة يفزعون إذا قيل إن الناس ارتدوا يعني الصحابة فقال يا أبا - 00:01:50

يا عبد الرحمن إن الناس عادوا بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم أهل جاهلية إن الأنصار اعتزلت فلم تعزل بخير جعلوا
بيايعون سعداً وهم يرجون ارتجازاً الجahلية يعني سعد ابن عبادة رضي الله عنه وارضاهم كان - 00:02:10
الصحابـةـ الانـصارـ يـرـيدـونـ انـ بـيـاـيـعـوهـ وـاـذـ بـهـ آـ حـصـلـتـ النـتـيـجـةـ انـهـ اـعـادـواـ مـجـدـ الجـاهـلـيـةـ كـمـاـ كـانـ مـنـ قـبـلـ غـيرـهـ مـنـ الـامـورـ التـيـ اـتـهـمـ

00:02:30

بـهاـ اـصـحـابـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـضـيـةـ الـارـتـدـادـ وـلـاـ شـكـ بـاـنـهـ بـهـذـاـ قـدـ خـالـفـواـ اـيـاتـ
كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـسـابـقـوـنـ الـاـوـلـوـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـانـصـارـ وـالـذـيـنـ اـتـيـعـوـهـ بـاـحـسـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ وـاعـدـ لـهـ جـنـاتـ
تجـريـ تحتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ اـبـداـ اللـهـ يـعـدـهـ بـجـنـاتـ عـدـنـ وـهـؤـلـاءـ لـاـ يـعـدـوـنـهـ الاـ بـنـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ.ـ وـكـذـلـكـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ -
00:02:50

لـكـ الرـسـوـلـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ مـعـهـ جـاهـدـوـاـ بـاـمـوـالـهـ وـاـنـفـسـهـ وـاـوـلـنـكـ لـهـ الـخـيـرـاتـ وـاـوـلـنـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ.ـ اـعـدـ اللـهـ لـهـ جـنـاتـ تـجـريـ منـ
تحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ بـدـاـ ذـلـكـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ.ـ وـهـذـاـ لـاـ شـكـ بـاـنـهـ مـنـ ثـنـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ.ـ وـيـقـولـ اـهـ -
اـهـ شـرـفـ الدـيـنـ الـمـوـسـوـيـ فـيـ كـلـامـ طـوـيـلـ حـولـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ قـالـ فـالـصـاحـبةـ كـفـيـرـهـ مـنـ الرـجـالـ فـيـهـمـ الـعـدـوـلـ
وـهـمـ عـظـمـاءـهـمـ وـعـلـمـاءـهـمـ قـالـ وـفـيـهـمـ الـبـغـاـ وـفـيـهـمـ اـهـلـ الـجـرـائـمـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ وـفـيـهـمـ مـجـهـولـ الـحـالـ.ـ قـالـ فـنـحـنـ نـحـتـجـ بـعـدـهـمـ -
00:03:30

نـتوـلـاهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـاـمـاـ اـهـ مـاـ عـدـاهـ فـلـاـ نـقـبـلـ مـنـهـ وـيـقـولـ اـنـ اـصـالـةـ الـعـدـالـةـ فـيـ الصـاحـبةـ مـاـ يـعـنـيـ اـنـ الـعـدـالـةـ فـيـ الصـاحـبةـ لـمـ
يـدـ عـلـيـهـ دـلـيـلـ لـاـ مـنـ كـتـابـ وـلـاـ مـنـ سـنـةـ وـلـاـ تـدـبـرـ لـلـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـوـجـدـوـهـ مـشـحـوـنـاـ بـذـكـرـ الـمـنـافـقـيـنـ وـيـقـولـ هـؤـلـاءـ الـمـنـافـقـوـنـ اـصـحـابـ
رـسـوـلـ اللـهـ - 00:03:50

صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان كلامهم هذا كلام قبيح وباطن لا شك في بطلانهم. مما اتهموا به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم قد حرفوا القرآن واسقطوا كلمات وايات فيه. وتزعم هذه الطائفة التي تدعى محبة - 00:04:10

بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة اضعاف القرآن الموجود بين ايدينا قد حرفه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان القرآن الصحيح هو موجود كان عند علي ابن ابي طالب والآن هو محفوظ عند الامام الغائب - 00:04:30

في السرداب ينتظر متى يخرج فيخرج لنا القرآن الذي لم يكن موجودا بين ايدي الناس. وذكروا ان القرآن نزل على سبعة عشر الف آية وهذا موجود في الكليني ذكر ان القرآن نزل على سبعة عشر الف آية والقرآن - 00:04:50

ان ايدينا هو قريب من ستة الاف قليل آية فبناء عليه ان الصحابة حرفوا تلك ولهذا قالوا انه سورة لم يكن ورد فيها في اسماء سبعين من رجالات قريش حذفها الصحابة كلهم وكانت تفضحه - 00:05:10

وتسمى فاضحة عندهم الى غير ذلك وما ورد من فضائل آل البيت فانه والعجب من هذه الطائفة ان كل آية وردت في وفي اهل المعاصي وفي اهل الفرجور والى غير ذلك كلها تطبق على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل آية - 00:05:30 وردت في اهل الجنات في اهل الايمان والصلاح ربطت بعلي والبيته فقط واما سائر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ليس لهم حظ في القرآن ابدا. ذكروا اه من الامثلة روى الكليني اه في كتابه الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله - 00:05:50

اه وهو جعفر الصادق اي قال ان عندنا لنسحب فاطمة اه وما يدريك ما مصحف فاطمة؟ قلت له وما مصحف فاطمة فيه مثل قرآنكم هذا ثلاثة مرات. والله ما فيه من قرآنكم الذي بين ايديكم حرف واحد. قال قلت والله - 00:06:10

وهذا والله هذا العلم يعني فقدنا العلم كله اذ لم يكن بين ايدينا هذا المصحف وانما ما بين ايدينا شيء محرف قد غير وبديل. ومنها ما ورد كذلك عن جابر قال سمعت ابا جعفر آآ عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس - 00:06:30

انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذب وما جمعه وحفظه وما حفظه كما انزل الا علي ابن ابي طالب والائمة من بعده ومنها كذلك اثار كثيرة تبين ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قد غيروا هذا المصحف بل الف آآ - 00:06:50

احد ائمتهن كتاب فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب. وهو كتاب طبع اه في ايران وان كانت نسخ هم لا يريدون بقائها مخافة ان يتهموا بذلك ويزرون ان القول الراجح عندهم هو ان القرآن - 00:07:10

اه ليس بمحرم ولكنه اه بهذا ليس ب صحيح بل رجح ذلك جمع منه بل في كتاب الكليني فاذا اردت ان تعرف هذه الطائفة فانظر له في وضوءه. لأن عندهم قول الله تعالى وايديكم اه عندنا وايديكم الى المرافظ. هم عندهم - 00:07:30

ايديكم من المرافق فتجده يبدأ بالغسل من اعلى ولا يبدأ من اسفل وهذا موجود في كتاب الكليني امرا مشاهدا ثابتنا لا احد يستطيع ان ينكره ولو قالوا بتحريفه بهذه نصوص سواء كان التحريف لایات او سور او كان - 00:07:50

التحريف لحرروف القرآن وما دلت عليه فهذا جزء نسميه من التحريف. اه من الذين قدحوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض من الكتاب المعاصرین من تأثروا بالمستشرقين وكان من اكبر - 00:08:10

اعمى القلب او اعمى البصر والبصرة طه حسين فانه تعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبح واللمز التهم عليهم. قام بعدد من العلماء بالرد عليه وبيان بطلان ما ذهب - 00:08:30

وكان يقول من ضمن كلامه كان معروفا ان عائشة رضي الله عنها لا تحب علي ابن ابي طالب ولا تهواه بل كان معروفا انها تجد عليه موجدة عظيمة بسبب قصة الافك وما هو فيه وقال وكانت تنكر على علي ابن ابي طالب فيما اعتقاد - 00:08:50

في امررين احدهما لم يكن علي فيه خيرة رضي الله عنه وارضاهم. والسبب لانه تزوج فاطمة وفاطمة انجبت ذرية قال فان عائشة حقدت على فاطمة لانها كانت سببا لنسل الذرية الطاهرة وهم ال بيت النبي وهي لم تنجب اولادا - 00:09:10

في نفسها وهذا كلام باطل لا ي قوله عاقل اطلاقا. ومما ذكروا كذلك انه قال الامر الثاني ان علي ابن ابي طالب توج اسماء الخزعمية بعد وفاة ابي بكر واسماء هذى بالختمعية هي ام محمد ابن ابي بكر الذي - 00:09:30

في حجر علي فكانت عائشة تجد عليه في نفسه. وهذا الكلام لا شك بأنه باطل. نجد من صار هؤلاء تربوا على المستشرقين تربية كاملة. وخرجوا لهم تلاميذ عجائز منهم طه حسين. وكذلك من جرح في الصحابة جورج زيدان وغيرهم - 00:09:50

وان كان جورج زيدان لا يعتبر فقيل انه نصراني ولا عبرة به. ذكرروا انه لمز ابا هريرة وسعد ابن ابي وقاص. وشتم ابن ابي سفيان واوغل في عرض سيف الله المسؤول خالد ابن الوليد وتهكم عليه. ومن كذلك اتهم الصحابة - 00:10:10

رجل اسمه احمد امين. وقد له كتب في الادب اه فجر الاسلام وضحى الاسلام وظهر الاسلام. وهي مشهورة يا ولد وقد حفى في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان آآ اولى بالخلافة علي ابن ابي طالب ولكنه لم يستطع ان يقف في وجوه - 00:10:30

نظرنا لان ابا بكر وعمر قد اقام العدل وانصف من انفسهم ولم يرجعواها يعني جاهلية آآ قبلية انما لما ولي عثمان رضي الله عنه وارضاه لم يرتضي علي ابن ابي طالب بولالية عثمان نظرا لانه اعاد مجدبني امية وكلام - 00:10:50

باطل لا يعتمد عليه. ومنمن كذلك انتقد الصحابة وكلامه يعني آآ نقد لاذع ولعله على ابي هريرة رضي الله عنه المشهور ابو رية. وهذا قد كتب في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي هريرة اتهامات باطلة. وقد - 00:11:10

قام بالرد عليه جمع من العلماء من رد عليه يوسف السباعي في كتابه السنة ومكانتها في التشريع. ومنهم كذلك الشيخ رحمة والله شيخنا الشيخ حمود بن عبد الله التويجري في كتابه الرد القويم على المجرم الاثيم. وكانت نقاده على ابي هريرة رضي الله - 00:11:30

طبعا انه كان يكذب لصالح الخلافة لصالح معاوية رضي الله عنه وارضاه. قال ولم من كلامه ولم يكن ما قدم ابو هريرة لمعاوية جهادا بسيفه او بما له انما كان جهادا باحاديثه بنشرها بال المسلمين يخذل بها انصار علي ويطعن فيها عليه - 00:11:50

اجعلوا الناس يتبرأون من علي ابن ابي طالب وكان يشيد بفضائل علي معاوية وبدولته. وهذا الكلام لا شك بأنه باطل ليس صحيح بل ان آآ ابا هريرة رضي الله عنه وارضاه كان من اكثر الصحابة روایة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم والقدر في - 00:12:10

في هريرة قدر في سنة محمد صلى الله عليه وسلم. من هؤلاء كذلك رجل اسمه عبد المنعم اه ماجد وله كتاب اسمه التاريخ السياسي للدولة اه العربية وقد انتقد فيه ابا بكر الصديق وانتقد العرب كذلك على وجه العموم ولعل - 00:12:30

انه العرب نقد آآ هذا الدين نقد للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وذكر خلافة عثمان و كذلك ذكر عائشة رضي الله عنها لاما لها وناقلا عنها. منهم كذلك آآ رجل مشهور وله كتابات في التاريخ اسمه محمد الخظري. وله - 00:12:50

في تاريخ وهو وطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنا عجيبا ولعله من طعن في علي ابن ابي طالب حسن وطلحة والزبير وفي ابي ذر وعبد الله بن الزبير وجل انتقاده في امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فقد رماه - 00:13:10

يعني نقد علي ابن ابي طالب بضعف الرأي والطيش وعدم التثبت والشح والكبر والتعاظم على جميع الصحابة حتى على اشيائهم رضي الله عنهم وارضاهم ولا شك ان هذا كلام ليس بصحيح. ويقال في الحسين ابن علي رضي الله عنه رمي بقلة او مشورة - 00:13:30

وعدم معرفته فقد اشار عليه الصحابة وضرب بارائهم عرض الحائط ولم يقبل منهم اطلاقا واخذ برأي نفسه ولا شك ان هذا من الممز لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه هذا فيما يتعلق بالذين انتقدوا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:13:50

وتعرضوا لهم. ويجب ان نعلم نحن ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتفق اهل السنة والجماعة كلهم على انهم عدول ومقتضى العدالة لهم انهم لا ليسوا او لا يتكلم فيهم موازين الجرح والتعديل - 00:14:10

ووجدت عند ائمة الحديث وهذا مما اتفق عليه ائمة اهل السنة والجماعة على وجه العموم. وان من نقد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما لمرض في قلبه وثبت في طويته. ولذلك سبب عدم جعلهم تحت موازين الجرح والتعذيب ان الله سبحانه وتعالى قد عدله - 00:14:30

في كتابه وان الرسول صلى الله عليه وسلم زکاهم بل جعل الرسول صلى الله عليه وسلم لهم السياج المنيعة فلا يتعرض لهم ابدا.

والله يقول سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل باه فتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من من بعد وقاتلوا وكذلك اثنى الله عليهم في غير ما اية محمد - 00:14:50

رسول الله وحصل الثناء عليهم في التوراة والانجيل. ليس في دين محمد صلى الله عليه وسلم بل في التوراة والانجيل. ولهذا وجب علينا الا يتطرق او وجب على كل مسلم الا يتطرق الى قلبه شك في عدالة هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. واما في قضية منازل الصحابة رضي الله - 00:15:10

فنقول كما سيأتي افضل الصحابة على الاطلاق ابو بكر الصديق. ثم عمر وهذا باجماع الامة قاطبة وحصل خلاف بين التابعين هل بعده علي ابن ابي طالب ام عثمان رضي الله عنه ولكن آآ الرأي - 00:15:30

الصحيح ورأي جمهور سلف الامة ان عثمان ثم بعد ذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاهم ثم العشرة المبشرين بالجنة يتفق اهل السنة والجماعة كذلك على القول بتفضيل المهاجرين على الانصار. وان المهاجرين افضل من الانصار رضي الله عنهم وارضاهم وليس - 00:15:50

هذا التفضيل يؤدي الى استنفاص احد منهم. بل لكل منهم اه منزلة وفضل رضي الله عنهم وارضاهم. ويشهدون كذلك لمن شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بجنت عدن وهذا هو الواجب علينا دائمًا ان نسير على ضوءه ثم يقدمون اهل بدر واهل بيعة - 00:16:10

وكذلك من من شارك في الغزوات فلهم منازل عليا. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في رسالته الى عدي بن مسافر آآ قال آآ ويجب الاقتصاد والاعتدال في امر الصحابة والقرابة رضي الله عنهم وارضاهم فان الله - 00:16:30

الله اثنى عليهم في كتابه في غير ما اية وقد ذكر ان اتفق اهل السنة والجماعة على ما تواتر من فضائل امير المؤمنين وانه خير وان خير هذه الامة بعدها ابو بكر ثم عمر. واتفق كذلك الصحابة على بيعة عثمان رضي الله عنه - 00:16:50

لا ينتقده الخارج وكذلك ينتقد خلافته اه الذين يدعون موالاة اهل البيت من الرافضة وغيرهم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيل هؤلاء الاربعة الائمة الخلفاء الراشدين المهديين قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير بعد - 00:17:10

ملكا آآ يتولاها هؤلاء ابا آآ ابنا عن اب. وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سيرة هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم ذكر ان اخر الخلفاء الراشدين هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. مما اتفق عليه عامه اهل السنة من العلماء والعباد والامراء - 00:17:30

انهم يقولوا ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي رضي الله عنهم وارضاهم. وكذلك نجد ان اهل السنة والجماعة يتولون اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام عليه بشيء من التفصيل. وذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كذلك ان اهل السنة - 00:17:50

والجماعة يشهدون لعائشة بنت ابي بكر الصديق انها المبرأة من السماء على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام اخبارا عن الله عز وجل وورد فيها عشر ايات في سورة النور تبين فضائل تبین براءة عائشة مما اتهمت به - 00:18:10

ولذلك قال جمع من ائمة اهل السنة ان من قبح في عائشة رضي الله عنها او اتهمها بما برأها الله به فانه يعتبر كافر خارج من هذا الدين. والسبب لأن في ذلك تكذيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:18:30

كذب الله ورسوله فلا شك بأنه اه كافر فقد انكر شيئاً تواتر في الكتاب وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويحذرنا اهل السنة والجماعة من التعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفقد او لمز او غيره بأنه ذلك قد حرم عليه - 00:18:50

ان في الكتاب والسنة قال في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. واول ما ينطلق الى آآ الاذني كلام في الصحابة يؤدي غيبة. وفي قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثنا مبينا. قال ومن تعرض للصحابة رضي الله عنهم فانه داخل في اذان - 00:19:10

المؤمنين والمؤمنات بل في اذى الامة جميعا فنحن نتأذى اذ نسمع اه احذا يتكلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بادنى شيء ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال فيهم آآ في اهل بيعة الرضوان كما ثبت في صحيح - 00:19:30

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايعر تحت الشجرة وهم لا شك بانهم عددهم كبير ومن تعرض لهم بشيء فقد لمز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول اه ذكرروا عن رواه ابن ماجة وابن ابي عاصم في السنة والامام احمد -

00:19:50

في اه فضائل الصحابة عن نسرين ابن قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهم يقول لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مقام احدهم ساعة خير من عملكم اه احدهم اه عمره وكذلك في اه اه معاوية ونقل عنه قال - 00:20:10

معاوية حديثه يا ابن اختي اه اه امرروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله فسبوهم ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهم انه لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا مقام احدهم ساعة مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدهم اربعين سنة. ويروى اثر - 00:20:30

واظنه ذكر عن ابن مبارك وذكره اظن ابن كثير رحمه الله تعالى انه سئل اي ما افضل آآ عمر ابن عبد العزيز معاوية بن ابي سفيان فقال ابن المبارك آآ بان غبار في اه معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من آآ عمرة - 00:20:50

ابن عبد العزيز ولعل هذا يعني مبالغة في جعل السياج لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمة ومنازلهم كبرى. ننتقل الان الى الشطر الثاني ومودة القربى بها التوصل. القربى هنا المودة هي المحبة - 00:21:10

ويقصد بها المؤلف رحمه الله تعالى ان قرابة النبي صلى الله عليه وسلم اتوسل بها. ولماذا اخرج القربى مع القربى داخل في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرها تركيزا عليهم نظرا لان لهم فضائل يتميزون بها على سائر اصحاب - 00:21:30

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتميزون بها على سائر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ولان قرابة النبي صلى الله عليه وسلم قد تعرض له باللمز السخرية وبالسب وبالتهجون خاصة من الطوائف التي هم الخوارج الذين اقتحموا - 00:21:50

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. القربى يقصد بها قرباته صلى الله عليه وسلم. وهم اهل بيته المأمور بهم في قوله تعالى المنوه بذكرهم في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة بالقربى. وقوله ومودة القربى بها اي بمحبة - 00:22:10

البيت كلهم اتوسل يعني اقترب الى الله تعالى. اه نعلم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اه ان اصحاب رسوله ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لهم حقوق. ويجب رعايتها. فان الله قد جعل لهم حقا في الخمر - 00:22:30

وحقا في وامر بل اعظم ما فيه ان الله امرنا بالصلة عليهم مع رسوله في كل صلاة نصليها. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. السنن نقول اللهم صلي على محمد وال محمد؟ في كل صلاة تصليها نقولها. وما من مسلم الا - 00:22:50

يقول مما يدل على فضلهم رضي فضلهم ومنازلهم هذه لا تنطلق الا على من استقام على دين الله تعالى وسار على منهاجه والا فان من قربة النبي صلى الله عليه وسلم عممه ابو لهب ومع ذلك ليس بداخل بل انزل الله به قرآن يتلى - 00:23:10

تبث يدا ابي لهب وتب ولم يستفدى من تلك القرابة شيئا. وال محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم الصدقة هكذا قال الامام الشافعى رحمه الله احمد ابن حنبل وغيرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد -

00:23:30

وقد قال الله فيهم ثناء عليهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. ولما رأى النبي صلى الله وسلم الحسن او الحسين اخذ تمرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم كخ كك آآ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا آآ ان - 00:23:50

لا تكون من الصدقة اذن له في ان يأكلها ثم قال ان ال محمد لا تحل لهم هذه الصدقة وحرمت عليهم قال لانها من اوساخ اموال الناس ولذلك وجب علينا محبة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد اه ورد في المسانيد والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء له -

00:24:10

العباس وقال يا رسول الله ان قريش تجلس في انديتها يتضاحكون حتى اذا جئنا لم يحدث لهم وجفونا فقال النبي وسلم مبينا وما الواجب علينا تجاههم؟ والذى نفسي بيده لا يدخل الجنة حتى يحبونكم من اجلني. والذى نفسي - 00:24:30

بيده لا يدخل الجنة حتى يحبونكم لاجلي يقصد به قرباته النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك وجب علينا ان نحبهم وان نجلهم

ونعظامهم وان نجعل لهم المنسك. لأن الله قد اصطفاهم فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:50
الله اصطفى بنى اسماعيل واصطفى بنى كنانة من بنى اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش
واصطفاني من بنى هاشم صلوات الله وسلامه عليه. مما يدل على ان لهؤلاء منازل يجب ان تتحترم وان ينزلوا منزلته التي -

00:25:10

دل عليه الكتاب والسنة اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى مراد بال بيت النبي صلى الله عليه وسلم من هم؟ على اقوال القول الاول ان
ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين اه حرمتهم الصدقة. واختلف العلماء في المراد من الذين حرمتم عليهم -

00:25:30

الصدقة فقيل انهم بنو هاشم وبنى المطلب وهذا القول هو قول الشافعي رحمه الله وهي وكذلك احدى الروايات عن الامام احمد.
والقول الثاني انهم بنو هاشم خاصة وهذا هو مذهب ابي حنيفة والرواية الاخرى عن الامام احمد - 00:25:50
وهو اختيار الامام آآ بن قاسم صاحب ما لک رحمه الله تعالى. القول الثالث ان الذين حرمتم عليهم الصدقة هم بنو هاشم ومن فوقهم
الى غالب فيدخل فيهم بنو المطلب وبنو امية وبنو نوفل ومن فوقهم الى بنى غالب وهذا اختيار - 00:26:10
احد من اصحاب الامام مالك نقل عن غيرهم. لكن وهذا القول بناء على ان الان وهم الذين تحرم عليهم الصدقة ولكن الصحيح الذي
تحرم عليه الصدقة ذكرناه بأنه قول آآ الشافعي وغيره من بنو هاشم وابن مطلب رحمهم الله آآ - 00:26:30

ورضي عنهم في القول الثاني ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم ذريته وازواجه خاصة وهذا نقله آآ حکاہ ابن عبد التمهید
وذكر انه استدل بانهم ازواجه وذریته بما ورد عندنا اللهم صل على محمد وعلى - 00:26:50
محمد وورد في بعض الاحاديث اللهم صلي على محمد وازواجه وذریته وذریته وهذه آآ هذه لوح وصفة من الصلاة على
محمد وهي صفة صحيحة ثابتة في الحديث. وذكروا ان الان في اللغة ال الرجل هم اهل بيته - 00:27:10

واهله ويدخل فيه ازواجه وذریته. القول الثالث ان ال محمد صلى الله عليه وسلم هم اتباعه الى يوم القيمة وقالوا ان حکاہ ابن عبد
البر عن بعض اهل العلم وروي هذا القول عن جابر ابن عبد الله وذكره البیهقی آآ عنه كذلك وروي عن سفیان الثوری - 00:27:30
رحمه الله ورضي عنه واختاره بعض اصحاب الشافعي القول الرابع ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم الاتقياء فقط من امته
وقالوا حکاہ القاضی حسین والراغب وجماعة ولكن آآ ارجح هذه الاقوال ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم آآ يدخل هم الذين
تحرم - 00:27:50

الصدقة وقد يدخل فيه والقول الثاني الذي ادخل فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم آآ بظاهر الحديث له نوع من القوة بناء على
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. اما فيما يتعلق بقضية تحريم الصدقة وغيره فلا شك بأنه - 00:28:10
فيهم اه بن المطلب بنو هاشم اه بالنسبة لاتبعاه فلا يدخلون وبالنسبة للاتفاقية فلا يدخلون تلقائيا في قول الله تعالى قل لا اسألکم
عليها اجرا الا المودة في القربى. وذكر ذكرت هنا اثار في بيان منازل هؤلاء - 00:28:30

ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية اثرا عن السدي عن ابی الدیلم قال لما جاءه بعلی بن الحسین رضی الله عنہ اسیرا ولعله
بعد مقتل الحسین رضی الله عنہ وارضاه فاقیم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام يعني من اعداء اهل البيت فقال الحمد -
00:28:50

للله الذي قتلکم واستأصلکم وقطع قرن الفتنة. فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه اقرأت القرآن؟ قال نعم. قال قال اقرأت ال
حريم يعني الف لام حميم كذلك. قال قرأت القرآن ولم اقرأ هذه. قال ما قرأت - 00:29:10
ما قرأت قوله تعالى قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربى. قال وانکم لانتكم هم. قال علي بن الحسين نعم اتنا لنحن هم الذين
امر الله بان يحسن اليهم. وقل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة بالقربى. فواجب ان اه - 00:29:30
يعني كأنه يبين منزلته رضي الله عنہ وما يجبه في حق ال بيت آآ رضي الله عنهم. يقول الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ولا ننکر
الوصایة باهل باهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والامر آآ الاحسان اليهم واحترامهم واحکامهم فان - 00:29:50

من ذريته من ذرية طاهرة. من اشرف بيت وجد على وجه الارض. ولا شك في ذلك ان ال بيت النبي صلى الله عليه من اشرف بيت وجد على اهل على وجه الارض فخرا وحسبا ونسبا. ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنة النبوية - 00:30:10

الصحيحة الواضحة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلى وعلى واهل ذريته رضوان الله عليهم اجمعين. وقد الوصاية بهم في حديث غديرهم فقد ثبت كذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في غدير هم قال اني - 00:30:30

فيكم تقلين كتاب الله وعترتي. وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وكذلك نجد انه قد روى الامام احمد رحمة الله ورضي عنه انه من حديث عبدالله بن حارث عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا اذا لقي بعضهم - 00:30:50

بعضا لقوهم بشير حسن او بوجه حسن اذا لقونا بوجه لا بوجه لا نعرفها يعني كانهم لا ينشرح صدورهم جلوسهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الایمان حتى يحبكم الله - 00:31:10

رسوله صلى الله عليه وسلم ونجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الامام البخاري آآ من حديث ابن عمر رضي الله عنه آآ عن ابي بكر وهو الصديق رضي الله عنه قال ارقبوا الله محمد صلى الله عليه وسلم في ال بيت. وفي الصحيح ان الصديق رضي الله عنه قال - 00:31:30

والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي انا. ونجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه تطبيق حي آآ يعني مودة القربي بها اتوسل ان لما اسلم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

قال عمر ابن الخطاب والله لاسلامك اليوم هذا احب الي من اسلام الخطاب وهو والده رضي الله عنه وارضي ولما سئل عن السبب في ذلك قال لان اسلامك احب الى رسول الله من اسلام ابيه. فقدم محبة رسول - 00:32:10

الله صلى الله عليه وسلم على محبة نفسه وهذا يدل على ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من معرفة قدر محمد ومن مودة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ابن كثير فقال الشيوخين رضي الله عنهم هو الواجب على كل احد ان يكون كذلك - 00:32:30

ولهذا كان افضل المؤمنين بعد النبیین والمرسلین رضی الله عنهم وعن سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرت كثيرة في قضية آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم آآ لسنا بصدق ذكرها ذكر المؤلف رحمة الله تعالى قال - 00:32:50

ولكلهم قدر ولكلهم اي لكل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا قدر. القدر اه في اللغة اه بفتح ومقياس الشيء وضابطه. هذا له قدر يعني له مقياس وضابط. ولعله يقصد بها هنا المنزلة - 00:33:10

قالوا فلان له قدر عظيم اي منزلة عظيمة وذلك لوجود الدلائل لفضائل هؤلاء الصحابة ولعله ومنه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظمو الله حق تعظيمه. وما ولا عرفوه حق المعرفة. ولهذا النواص - 00:33:30

وآآ الذين يكفرون الصحابة المدعين لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم محبة فان هؤلاء ما عرفوا قدر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ولذلك ولكلهم قدر وفضل قال في اللسان الفضل والفضيلة معروف وهي ضد آآ النقص - 00:33:50

الفضيلة ضد النقص. وكذلك ضد النقيصة. الى الفضيلة هي الدرجة الرفيعة في الفضل. ولا شك بان الصحابة لهم منازل يفوقون سائر الناس كلهم. وكم كانت النفوس تتمى ان لو رأى احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولذلك - 00:34:10

قال النبي يغزو قوم يعني جيش فيقال لهم هل فيكم من من صحب رسول الله؟ فاذا قالوا فيهم فلان فتح الحصن بкамله يغزو جيش يقال هل فيكم من صحب اصحاب رسول الله؟ فيقال فيهم فلان فيفتح الحصن لما يعرفون لهم من المنازل العليا باصحاب رسول الله - 00:34:30

النبي صلى الله عليه وسلم ولمن سار على نهجهم. قال ولكلهم فضل آآ قدر وفضل ساطع قالوا سطعا اه سطعوا وسطعوا وقال في اللسان اصلها من سطع قال واستطعوا كل شيء انتشر. يعني - 00:34:50

ساطع يعني واضح ومنازلهم ما تغطي اطلاقا ولئن جهناها نحن فانها لا تجهر فقد دونت ووجدت في كتاب بالله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قالوا استطيع كل شيء انتشر او ارتفع. منبر او غبار - 00:35:10

او نور او ريح. وكل هذه تدل على البروز والظهور. البرق والغبار والنور والريح. ظاهرة واضحة ولهذا رسول لهم المنازل العليا. قالوا
ويقال للصبح استطيع لانتشاره ولاضائه. ثم ذكر المؤلف - 00:35:30

رحمه الله لكتنا الصديق اه منهم افضل. عندنا اه الصديق رضي الله عنه وارضاه في القاموس الصدق ضد اه او نقىض الكذب. ولعلها
تأتى هذه من باب الفاظ الاصناد. قال وصدقه قبل - 00:35:50

قيل قوله وصدقه الحديث اي انبأ بالصدق. قال والصديق الدائم التصديق الصديق الدائم التصديق. ويكون في الذي يصدق قوله
بالعمل. اي شخص يصدق قوله بالعمل يسمى صديقا. وورد في القرآن وامه صديقة اي مبالغة في الصدق. وكذلك روي ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه وارضاه سميت - 00:36:10

الصديق آآ يعني سمي باثر ونص من السماء. وهذا الاثر قد رواه الحاكم والطبراني في الكبير. لكنه الحديث ضعيف لا يحتاج به وذكروا
السبب في تسمية صديقا انه بعد حادثة الاسراء والمعراج - 00:36:40

انه جيء له وقد لقي في اثناء الطريق وقيل له اما سمعت لما قال صاحبك؟ قال وما قال؟ قال انه يدعى انه صعد الى السماء وذهب
إلى بيت المقدس ورجع في ليته قال لأن كان ما يقول لمن كان قد قال ذلك فقد صدق. اما اني اصدقه في اعظم من ذلك -
00:37:00

تصدقه في خبر السما يعني في الوحي اعظم من قضية الذهاب لبيت المقدس او الصعود الى السماء قالوا فمن ذلك الحين سمي
صديقا وذكر انه افضل وذلك باجماع اهل السنة والجماعة بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة على الاطلاق - 00:37:20

وقد ورد فيه ايات وذكر المفسرون رحمهم الله تعالى في اه ايات ونزلت في ابي بكر كما في قوله تعالى وسيجيئها الانقى قالوا انها
في اية في ابي بكر وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به كذلك وباجماع المفسرين بل باجماع الامة على - 00:37:40
اطلاق في قوله في ثناء الله تعالى عليه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا. ولذلك نقل آان في كتب السير ان ابا
بكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول لساعة من ابي بكر الصديق يعني يتمنى ان تكون له خير لي من عمري -
00:38:00

ومن عملي كله وذكر هذه الاية اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا مما يدل على فضل ابي بكر الصديق وقد اخرج
الامام احمد وغيره عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر يقول الامام - 00:38:20

الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى وهذا متواتر عن علي ابن ابي طالب وذكر ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوي المصرية انه روى
عن علي ابن ابي طالب من نحو ثمانين وجها مما يدل على انه متواتر عن علي ابن ابي طالب. اه ابو بكر الصديق - 00:38:40
له منازل عليها انه من اوائل من اسلم من الرجال رضي الله عنه وارضاه. وهذا فضل عظيم جدا. ولذلك لما جاءت الموازنة بعض
العلماء يقول اول من اسلم ابو بكر ولكن الجمع الذين جمعوا فقالوا اول من اسلم من الرجال ابو بكر واول من اسلم من الموالى زيد
ابن حارثة واول من - 00:39:00

آآ الفتىان علي بن ابي طالب واول من اسلم من النساء خديجة بنت خويلد لاجل ان يجعل لكل واحد منهم فضل ومنزلة رضي الله
عنهم مما يتميز به كما ذكرنا انه اسلم عليه اه ستة من العشرة المبشرین بالجنة او اكثر من ذلك. فاسلم على يده - 00:39:20
عثمان رضي الله عنه وسعد ابن ابي وقاص وابو عبيدة وعبد الرحمن ابن عوف والزبير بن عوام وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسلموا على يد ابن عبيد الله اسلموا على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. له خصائص منها جمع المصحف.
وقيل انه - 00:39:40

اه رضي الله عنه اه اول من جمع القرآن مخاف بعد وقعة اليهادة حين قتل عدد كبير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجمع المصحف كان بعضهم يرى ان هذا نقد عليه ولكنه من اجهل الناس بل هذا من حفظ الله تعالى لدینه وحفظ الله تعالى -
00:40:00

ما جاء عن الله وجاء عن رسوله بان يسر الله هذا الرجل الصالح رضي الله عنه وارضاه بان جمع القرآن مخافه ان يتفلت انا من اشد

الناس تورعا رضي الله عنه وارضاه. وقصة المشهورة انه آتا غلامه ما كان يدخل في جوفه طعاما حتى - 00:40:20
الغلام من اين جئت به؟ واكل رضي الله عنه لقمتين وسأل الغلام من اين؟ قال ذاك مال تكهنست به في الجاهلية. وكانت النتيجة رضي
الله عنه وارضاه ادخل، اصبعه ليخرج له فقام، له الصحابة دوبك فقد اهدا طعاما قد ذهب؟ قال، والله لا يخرجه ولو لم يخرج الا -

00:40:40

بروحي معه لآخرته. فقاءه رضي الله عنه تورعاً وبعدها عن هذا. لا شك بأنه رضي الله عنه وارظاه سمي الصديق وهذه اللفظ يتميز به على أو لقب يتميز به على سائر الصحابة اطلاقاً. ولعل السبب في ذلك انه ما وجد في - 00:41:00
قلبه من التسليم والتصديق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وما نقل انه اعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابداً. في امر او في مشورة او في خبر - 00:41:20

او غيره بل كلها التسليم والتصديق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. لعل من اعظمها آما حدث بينه وبين وهذه قصة في الصحيح
حدث خلاف بينه وبين اه علي بين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ولعل اه - 00:41:30

عند خالي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه غضب على أبي بكر الصديق. وكان قد قالوا إن أبو بكر قد اخطأ على عمر وندر أبو بكر الصديق وجاء يستسمح من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلم يقبل منه أبداً عمر. فرجع أبو بكر الصديق ورأه النبي - 00:41:50 وسلم وإذا بوجه النبي صلى الله عليه وسلم أشد الغضب. على عمر وعلى الصحابة رضي الله عنهم جميعاً وأعلن لهم منزلة أبي بكر الصديق العظمى فقال لهم هل أنتم تاركوا لصاحبي؟ يعني لا ينبغي لكم أن تتعرضوا له - 00:42:10 ولا ان تغضبوه فله المنازل العليا. ثم قال أني قلت ايها الناس أني رسول الله اليكم جميعاً. فقلت كذبت قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه صدقت. فيعدها حاء عمر بن الخطاب يستسمح ويفعلوا . ضست بالله ربنا وبالاسلام ربنا نظرنا - 00:42:30

لأنه علم بان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد غضب اشد الغضب صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يدلنا على ان ابا بكر رضي الله عنه كانت له المنازل العليا. بل اعظمها ان النبي صلي الله عليه وسلم لا يفقده لا صباحا ولا مساء. ولذلك ابو بكر رضي الله عنه -

00:42:50

كان من الصق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. وأكثر الصحابة صحبة له. ولذلك قال الإمام الذهبي رضي الله عنه وارضاه
صاحب ابو بكر الصديق النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي لم يفارقه لا حظرا ولا سفرا الا في امر قد اذن فيه
الرسول صلى الله عليه وسلم له - 00:43:10

الحج وكالجهاد وغيرها وفيها كذلك انفق ماله كله في سبيل الله تعالى. اه او ميماء لطيفة سأله بعض الاحبة قال انه تترضى على بعض ائمة السلف. ونقول قضية الترضي اه جعلها شعار ليست الا - 00:43:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن اذا مرت عربية فلا مانع من الترضي على اه بعض من ائمة السلف كالامام احمد او شيخ الاسلام ابن تيمية او غيره مرورا عرضا لكن جعلها شعار فهي خاصة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر رضي الله عنه وارضاه

انفق ماله كله قالوا ان عمر بن الخطاب جاءته تجارة فقسم ماله نصفين لما سمع امر النبي صلى الله عليه وسلم بالانفاق في سبيل الله وقال ابو بكر في نفسي اني اغرب ابا بكر رضي الله عنه في الانفاق فجئت بهما عظيم وقدمته بين يدي رسول الله فسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:10

يعنى، لم يبق، عنده - 00:44:30 - الذي تركت لاهلك؟ قال يا رسول الله تركت لهم مثل الذي اعطيته. وكانت النتيجة بعد ذلك رضي الله عنه يقول جلست انتظر واذا بابي جاء بمال عظيم وقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله الرسول ما الذي تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله.

شيئاً من ماله وما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان اتفق ما له كله في سبيل الله فقال عمر بن الخطاب والله ما هممت ان اسبق هذا الرجل الا سبقني كانه يريد ان يقطع الامل كلية في ان يفكر احد ان يسبق هذا الرجل الصالح رضي الله عنه وارضاه - 00:44:50

وفي الصحيحين من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنهما آآ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي النساء احب اليك؟ قال عائشة قال ومن الرجال قال ابوها يعني ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ورد - 00:45:10
ان الواجب علينا ان نتعرف على شخصية هذه الكبارين ابو بكر وعمر والسبب في ذلك ان لهم آآ منازل عليا الله عنه وقد ذكرنا في دروس مضت ان الحسن لما سئل حب ابي بكر سنة قال بل فريضة رضي الله عنه وارضاه وقال - 00:45:30
الامام مالك بن انس يحكي قال كان السلف يعلمون ابناءهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمونهم سورة من القرآن يعلمون آآ ابناءهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون ابناءهم السورة من القرآن - 00:45:50

واثنی عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لو كنت متخدًا خليلًا لاتخذت أباً بكر خليلًا ولكن صاحبكم يقصد نفسه هو خليل الله قد كانت له من المنازل العليا في المسابقة في الاعمال سأله الرسول من صام هذا اليوم من عاد مريضاً من من؟ باعمال صالحة وابو بكر - 00:46:10

يقول أنا يا رسول الله أنا يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عمل ألا كان من أهل الجنة وشهد له النبي بجنت عدن في - 00:46:30

احاديث صحيحة متواترة والعجب من قوم ينطليون بالستنthem الى تكفيرون او الى تفسيخ او الى قول ظلمه رضي الله عنه وارضاه والحمد لله لا نجد في قلوب اهل السنة والجماعة غلا على ابي بكر ولا على احد من الائمة - 00:46:40

اربعة ولا على سائر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كان وفاته رضي الله عنه سنة ثلاثة عشرة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وغسلته اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاها بوصية منه فانه رضي الله عنه وارضاه اوصى ان تغسله - 00:47:00
زوجته وهذا يدل على اه بطلان ما ذهب اليه بعض من الفقهاء او رجحان قولهم بانهم قالوا اذا مات الزوج للزوجة ان تغسله قالوا لانها تصبح اجنبية منه ولكن هذا الكلام ليس بصحيح فان اسماء بنت عميس غسلت ابا بكر - 00:47:20

احذر الصحابة وما انكر عليه احد وقالوا نقل عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم انهن قلن لو كان لمن الامر شيء ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - 00:47:40

زوجاته ورد عن الحسن انه آآ كذلك آآليس الحسن وانما قيل انه صلى عليه آآ ذكر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكانت خلافته لم تطل كانت سنتين واربعة أشهر وعشرين ليل على خلاف في مدتها في - 00:47:50
الأشهر لكنها لم تزد على سنتين وكانت اه فترة جلها توطيد لهذه الجزيرة والسبب لانه قد ارتد عدد كبير عن دين الاسلام فقام رضي الله عنه وارضاه مقاتلا عادة للناس على دين الله تعالى - 00:48:10

فرضي الله عنه وارضاه. البيت الذي بعده لا قبل البيت الذي بعده وقال وفيه آآ كذلك ومحبة القربي بها اتوسل نتطرق لقضية التوسل سريعاً آآ عندنا وخاصة اننا نحن في عصر كثرة التوسل برسول الله صلى الله تعالى - 00:48:30
وكثيراً ما يقال الناس بجاه محمد. اه تجد انه يسألك به. هذا التوسل الاصل عند التوسل في اللغة مأخذ من الوسيلة. والوسيلة في اللغة هي ما يتقرب بها آآ الى الغير - 00:48:50

فيقترب بها الى الغير. قال في القاموس الوسيلة والواصلة هي المنزلة عند الملك. والدرجة وآآ القربي وقيل في الوسيلة هي ان يعمل عملاً تقرب به الى الله تعالى. بالنسبة للدليل الوسيلة بالنسبة للوسيلة في الاصطلاح ثم ينطلق لادلتها واقسام التوسد. اه التوسل في في الشرع هو التقرب - 00:49:10

الى الله تعالى بطاعتة وباتباعه. التقرب الى الله تعالى بطاعتة وباتباعه. اه واتباعه يعني اتباع ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام وبكل عمل يحبه الله ورسوله. الدليل على ذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا - 00:49:40
اليه الوسيلة وجاحدوا في سبيله لعلكم تفلحون. والله يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا اولئك الذين يدعون بيذعنون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويختفون عذابه ان عذاب ربكم محظوراً - 00:50:00
مكان التوسل اه هو نوع من العبادات نقول ان التوسل ينقسم الى قسمين. القسم الاول يسمى التوسل المشروع. ويقصد ما دل الكتاب

والسنة على جوازه. وهذا لا شك بأنه اه يجب علينا ان نعمل به لانه من العبادة التي - 00:50:20

تعبدوا لله تعالى بها. القسم الثاني التوسل الممنوع وهو ما لم يدل عليه الكتاب والسنة. التوسل المشروع ثلاثة اقسام الاول التوسل الى الله تعالى باسمائه وصفاته. ودليله قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. كأن تقول - 00:50:40

اللهم اني اسألك اللهم انت السميع الذي تسمع كل شيء. واللهم انت المدبر لهذا الكون والمصرف له. اللهم ان لك الاسماء الحسنى الصفات العلى اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك كل هذه مقدمة. ولعلها التوسل ان تقدم شيئا قبل ان تطلب ما ت يريد - 00:51:00

ان تقدم شيئا قبل ان تطلب ما ت يريد. فاذا قلت اللهم ان لك الاسماء الحسنى والصفات العلى وانت الذي تدير هذا الكون. اسألك بكل هو لك الى الان ما جاء مطلوبى. اتي بعده ارزقني الهداية ثبتني على صراطك. ارزقني ذرية صالحة الى غيره جاء مطلوبى. فقد - 00:51:20

قدمت مقدمة من اسماء الله وصفاته قبل ان انطلق الى هذه. ولذلك الله يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسماعهم ونجد آآ من الاadle على ذلك قوله تعالى ربنا انك تعلم ما ما نخفي وما نعلن وما - 00:51:40

على الله من شيء في الارض ولا في السماء. ثم جاءت بعدها في دعاء ابراهيم جاء ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي جاء قبل بمقدمات بشيء من اسماء الله وصفاته وهذا يعتبر من اعظم اعظم الوسيلة التي تتقد - 00:52:00

الى الله تعالى بها. اه منها كذلك اه التوسل اه الى الله تعالى بالعمل الصالح الذي يقدمه الانسان في الحياة الدنيا. ولذلك من الاعمال الصالحة التي تقدمها في الحياة الدنيا كثيرة مثل ربنا اتنا سمعنا منادي - 00:52:20

ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. اليس الايمان عمل؟ بل هو عمل. ثم جاء بعدها الدعاء. مثل ما تعد اعمال صالحة تقدمها وقد دل على الكتاب والسنة. نحن مثلا صلينا الصلاة تأتي في الصلاة اللهم اني يا رب قمت بين يديك واديت - 00:52:40

وهذه العبادة وركعت لك وسجدت استجابة لرسولك ولما جاء في كتابك وسنة رسولك. اللهم اني اعمل الصالحات في هذه الحياة الدنيا بعدها ارزقني اعطي وفقني ثبتني على صراطك. فاقدم اعمالا صالحة. ومن اعظم الاadle على ذلك - 00:53:00

كان في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل من التوسل الثلاثة الذين سقطت عليهم الصخرة فانهم قدموا اعمالهم صالحة في هذه الحياة الدنيا فاحدهم توسل ببره لوالديه والآخر توسل ببره بوالديه نعم - 00:53:20

توسل بتركه للزنا والثالث توسل بتنمية مال الاجير. بتنمية مال الاجير. ولعلي اقف وقفه لطيفة في قضية اه بر الوالدين فان هذا الرجل له اعمال صالحة كثيرة وهم كانوا في مسيرة فسقى واووا الى غار - 00:53:40

لعلهم ارادوا ان يستظلوا من شمس او ان يناموا فيه فسقطت عليهم صخرة من اعلى الغار بعدها دفعوها بایديهم فلم يستطعوا نادوا باعلى اصواتهم فما وجدوا مجيبا فانهم في بريء ما كان منهم الا ان جلسوا ينتظرون الموت ثم بعد ذلك قال - 00:54:00

احدهم انه لا منجي لكم الا الله. فاني اه فاني اري ان يتلو كل واحد منكم باحسن عمل قدمه في هذه الحياة الدنيا تعبد الله تعالى فيه. فذاك تتوسل ببره بابويه فانه قال ما كنت اغبط احدا قبل - 00:54:20

لهم و كان آآ يذكر من الفضائل والميزة العظيمة انه ما كان يعطي احدا اللبن قبل ان يعطي والديه ابدا. وجاء وتأخر عليهم ليلة من الليالي وكانت النتيجة وجد والديه قد نام وصبيته يريدون اللبن ولم يعطهم ايه ابدا - 00:54:40

ولم يقدمه لهم بل جلس واقفا ينتظر وتأخر ساعات طوال وصبيته يتظاغون يبكون تحت قدميه ما اعطاه شيئا ثم لما استيقظ سقاهم ثم بعد ذلك سقى صبيانه. رضي الله عنه ورحمه ثم قال اللهم ان كنت - 00:55:00

كنت قد عملت هذا العمل ابتغا وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه. وهذا يدل على ان الواجب على المسلم ان يحسن الى والديه بالنفقة وبالكلام بالطيب وبالابتسامة وبالجلوس بين ايديهم الى غيره. ونحن نعلم قد روى الامام المسلم بлага. قال وبلغنا ان ابا هريرة - 00:55:20

رضي الله عنه ما ذهب للحج الا بعد ان ماتت امه رضي الله عنها ورضي الله عنه. برا بها نظرا لانها كانت كبيرة السن وتتوت تحتاج الى

شيء من الاحسان وتحتاج الى شيء من الجلوس عندها. كثير من المسلمين لا ينظرون لحق الوالدين شيئاً - [00:55:40](#)
تجد الانسان يسافر الى مكة وينطلق هنا وهناك ويخرج ووالدته تأمره بالجلوس بل انه بعظام قد يسافر الى مكة ايام رمضان ولا يعبأ
بوالدة تحتاج الى ان يوصلها او الى ان يزور بها او الى احسان اليها او الى نفقة او غيره وقد تقول له لا تذهب ولا ينظر الى -

[00:56:00](#)

الى قوله شيئاً ولا شك بان هذا من الخطأ والجهل فهو لاء مساكين ما علموا ان تعبدتهم وذهابهم الى مكة قد اخذوا بالمفضول مع
تركهم للفاضل ببقاء الانسان عند والديه لاعظم اجرا وافضل عند الله من حج النافلة ومن عمرة - [00:56:20](#)
نافلة بل من افضل نوافل العبادات كلها نجد ان بر الوالدين من الواجب علينا ان نحرص عليه اشد الحرص وان نبذل. هؤلاء لما توسلوا
باعمالهم الصالحة فرج الله عنهم ما هم فيه وازال ما هم فيه. كذلك نجد آآ من التوسل وهو الثالث - [00:56:40](#)
المشروع التوسل الى الله بدعاة الصالحين. وقد اخذه اخوه يوسف فانهم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين ذكروا انهم يا
ابانا استغفر لنا ذنوبنا. قال يعقوب اه عامرا انه سيسأل لهم رب وان - [00:57:00](#)
سبحانه وتعالى هو الغفور الرحيم. ومنها قصة العباس لما كان مع عمر بن الخطاب فانهم كان عمر يقول انا كنا نتوسل نبينا وان الان
نتوسل بعم نبينا قم يا عباس فاستسقي لنا. فقام العباس رضي الله عنه فاستسقى الصحابة - [00:57:20](#)
وشكوى وذلك في عام الرمادة رضي الله عنهم وارضاهم. هذه انواع التوسل الثلاثة المشروع التوسل لله بالاسماء الثاني التوسل الى الله
تعالى بدعاة الصالحين والثالث التوسل الى الله تعالى بالعمل الصالح الذي يقدمه في هذه الحياة الدنيا - [00:57:40](#)
بالنسبة لما يتعلق بالتتوسل الى الغير مشروع ندعه ان شاء الله لدرس الغد ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه -

[00:58:00](#)